صحيفة سودانية
إلكترونية شاملة
السودان.. وطن يتجدد
المدير الفني
محمد الجيلى محمد حسين

توافق نيوز
Tawafuq News

ملف العدد
مستقبل السلام
رئيس التحرير
محمد بشير محمد مصطفى

العدد (06) | الخميس 26 نوفمبر 2026 | 16 صفحة | Tawafuq News

السلام السوداني..
بين مبادرة آبي أحمد ورفض الخرطوم!

دعوة إثيوبية للحوار الشامل وتباين المواقف حول شروط الوساطة



صورة أرشيفية

في هذا العدد

مبادرة الحوار السوداني
سيارات المغتربين
ملفات الزراعة والصحة
خمسة أعمدة للرأي
التقرير الرئيسي ص 06

الزراعة
الجازولين يعطّل المحاريث.. وموسم الجزيرة في مهب الريح!
ص 05

المغتربون
البرهان يحدد 25 ديسمبر لمعالجة تكدس العربات
ص 02

حقوق الإنسان
المفقودون.. آلاف الأسر بين الأمل والانتظار
ص 07

ذاكرة الوطن
ثلاثون عاماً من الإنقاذ.. حصيلة الحكم
ص 08

الرأي والتحليل
الدمازين.. تحديات الميدان وتطلعات استعادة الاستقرار
ص 09

الصحة
الأمن الدوائي.. استعادة الإنتاج وتأمين الإمدادات
ص 10

المغتربون والشؤون العامة

من ملفات العدد

البرهان يحدد مهلة لمعالجة تكدس السيارات بسواكن



وجّه رئيس مجلس السيادة بإنهاء تكدس السيارات بميناء عثمان دقنة حتى 25 ديسمبر وفق الضوابط والقوانين. المصدر: إعلام مجلس السيادة.

السودان يدعو لتعزيز التضامن الدولي



صورة أرشيفية – وكالة الأناضول، مارس 2025م

إسطنبول.. دعم إنساني للسودان

دعا القنصل العام أسامة محجوب، خلال معرض المنظمات الأهلية بإسطنبول، إلى تعزيز التعاون الإنساني والإغاثي لدعم المتضررين من الحرب في السودان، مشيداً بجهود المنظمات التركية. (سونا)

الولايات والخدمات



مصدر الصورة: هيئة إذاعة وتلفزيون ولاية الجزيرة

افتتاح مبنى إدارة الأراضي بالمناقل

دشّن وزير التخطيط العمراني بولاية الجزيرة مبنى إدارة الأراضي الجديد بالمناقل، مؤكداً أهمية تطوير الخدمات وتبسيط الإجراءات وتسهيل معاملات المواطنين.

سونا – 25 نوفمبر 2026م.

المجتمع | الوفاء والرحيل

الفوار وغرب الحصاحيصا يودعان طبيب الإنسانية

الحصاحيصا – بشير عرب | توافق نيوز

رحم الله الدكتور الأمين عيسى فضل السيد



خيّم الحزن على قرية الفوار وعموم مناطق غرب الحصاحيصا، إثر رحيل الدكتور الأمين عيسى فضل السيد «أبو مروان»، الذي وافته المنية إثر حادث مروري بمدينة القضارف، بحسب إفادة أسرية وردت للصحيفة. واستذكر الأهل والأصدقاء سيرته العطرة ومواقفه الإنسانية وإخلاصه في خدمة مرضاه ومجتمعه، فقد عُرف الراحل بدماثة الأخلاق وطيب المعشر والوفاء، تاركاً أثراً طيباً في نفوس كل من عرفوه.

تتقدم أسرة تحرير صحيفة توافق نيوز بخالص التعازي وصادق المواساة إلى أسرة الفقيد وزوجته وأبنائه وزملائه وعموم أبناء الفوار وغرب الحصاحيصا، سائلين الله أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

أخبار وتقارير | ملف الاقتصاد

الاقتصاد السوداني.. معركة التعافي وتخفيف أعباء المعيشة

«وافرة» لدعم الأسواق بالنيل الأبيض وتحركات مع «إيقاد» لاستئناف المشروعات وتأمين التمويل

إعداد: توافق نيوز

دشنت حكومة النيل الأبيض في 25 نوفمبر مشروع «وافرة» للبيع المخفض بمدينة ربك، ضمن مساع لتوفير الغذاء بأسعار مناسبة. وجاء افتتاح المشروع بمقر وزارة المالية، بحضور الوالي الفريق الركن قمر الدين محمد فضل المولى وممثلين لحكومة الولاية ولجنة الأمن والمقاومة الشعبية. وتتولى أمانة المرأة المنتجة باتحاد أصحاب العمل تنظيم المبادرة بالتعاون مع الوزارة وشركات صناعية وطنية. وأعلن الوالي خططا لإمداد الأسواق بالذرة والدقيق وتوسيع نشاط المشروع إلى جميع المحليات. وتعهدت وزيرة المالية والاقتصاد والقوى العاملة فاطمة الحاج الطيب بمساندة المشروع لضمان استمراره، بينما أوضحت أمينة المرأة المنتجة سحر يوسف الشنبلي أن البيع المباشر يتيح فرصا لتسويق الإنتاج النسوي، وأن العمل يجري لتوسيع قائمة السلع. ويأتي التدشين بعد اجتماع عقدته حكومة الولاية في الثالث من سبتمبر، أقر فتح منافذ مخفضة وتنشيط الجمعيات التعاونية بالمحليات والمؤسسات الحكومية. واستند الوالي حينها إلى إمكانات التصنيع المحلي، ومنها مصنع سكر كنانة ومطاحن دقيق تبلغ طاقتها الإنتاجية المعلنة نحو 7 آلاف جوال يوميا، ومصانع المشرق للزيوت والطحينية والعدس. وفي 22 أكتوبر أعلن تشكيل لجنة عليا ولجان بالمحليات لمعالجة تكاليف المعيشة وأسعار الخبز، ووجه الشركات بفتح منافذ مخفضة. وقبل تدشين «وافرة» بثلاثة أيام، تفقد الوالي مخابز كوستي وربك وبحث توفير الدقيق ومعالجة العقبات التي تواجه أصحاب المخابز. ولم تتضمن التغطية المنشورة للتدشين تفاصيل أسعار السلع أو نسب التخفيض أو عدد المنافذ المستهدفة، وهي معلومات ضرورية لقياس أثر المبادرة فعلياً على ميزانية الأسرة. وبينما تركز هذه التدابير على إيصال الغذاء إلى المستهلك، تطرح استدامة الإمدادات مسألة أخرى تتعلق باستعادة المشروعات الإنتاجية التي عطلتها الحرب وتأمين الموارد اللازمة لتمويلها.

وفي إطار جهود استعادة النشاط الاقتصادي، شهدت الخرطوم في اليوم نفسه مباحثات بين وزير المالية جبريل إبراهيم ووفد الهيئة الحكومية للتنمية «إيقاد»، تناولت استئناف المشروعات التي توقفت خلال الحرب وتعبئة الموارد لمشروعات جديدة.

وترأس الوفد المدير المالي والإداري أونياري جوزفات، بمشاركة محي الدين التهامي طه، مدير التعاون الاقتصادي والتكامل الإقليمي، وحضر اللقاء عن الجانب السوداني إخلاص محمد علي ومسؤولون بإدارة التمويل الخارجي بوزارة المالية، إلى جانب مديرة مكتب الهيئة بالسودان رانيا حسن. وبحث الاجتماع مقترح مشاركة الهيئة بوصفها طرفاً ثالثا في تنفيذ مشروعات للأمن الغذائي، وتفعيل مبادرة الاقتصاد الأزرق التي أقر السودان استراتيجيتها الوطنية عام 2022، وتقدم إيقاد برامج لدعمها. وتناول الطرفان أيضا المركز الإقليمي للصحة الذي تنفذه الهيئة، والمتوقع أن يكون مقره الرئيسي بالسودان، فضلا عن بحث جدولة المتأخرات المالية المستحقة على البلاد للهيئة. وأوضح جوزفات أن الزيارة تستهدف إعادة تنشيط مكتب المنظمة ومتابعة ملفات التمويل، مشيرا إلى لقاءات عقدها الوفد مع وزارات الزراعة والثروة الحيوانية والخارجية والتحول الرقمي والصحة. وتأتي هذه المباحثات ضمن تحركات أوسع لاستعادة التمويل التنموي، إذ بحث وزير المالية ومحافظ بنك السودان المركزي في دولة الكويت يوم 21 أغسطس استئناف التعاون مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، كما ناقش وفد السودان في بانكوك يوم 17 أكتوبر تسوية المتأخرات لصندوق أوبك للتنمية الدولية. ولم يتضمن بيان لقاء إيقاد أسماء المشروعات التي ستستأنف أو مبالغ التمويل أو مواعيد التنفيذ. وبذلك يظل تقييم المسارين، المحلي والإقليمي، مرهونا ببيانات مختلفة: أسعار السلع وانتشار منافذ البيع في الأول، واتفاقات التمويل ومواعيد تشغيل المشروعات في الثاني.

المصدر: وكالة السودان للأنباء «سونا»، 25 نوفمبر 2026م.

تقارير خاصة | الزراعة

الجازولين يعطّل المحاريث.. وموسم الجزيرة في مهب الريح!

مزارعون يشكون تأخر التحضير رغم إعلان توفير الوقود للمشروع

إعداد: توافق نيوز

يواجه مزارعون بمشروع الجزيرة والمناقل صعوبات في الحصول على الجازولين، انعكست على تحضير الأراضي وهددت فرص اللحاق بالموسم الشتوي، خصوصاً زراعة القمح. وتتزامن شكاوى المنتجين مع إعلانات رسمية عن توفير الوقود وبدء الزراعة في بعض الأقسام.

165 ألف جالون في الدفعة الأولى

أعلن والي الجزيرة في 12 نوفمبر وصول دفعة من جازولين الموسم الشتوي تجاوزت 165 ألف جالون، مع شحن أسمدة ومدخلات إنتاج أخرى، وفق هيئة إذاعة وتلفزيون الولاية.

600 ألف جالون وفق المحافظ

في 23 نوفمبر، نقلت سونا عن محافظ المشروع إبراهيم مصطفى إشادته بجهود توفير 600 ألف جالون، وإعلانه استهداف زراعة 500 ألف فدان وتشغيل 127 كراكة لتطهير قنوات الري. وشهد قسم حمدنا الله تدشين زراعة القمح، كما أعلن بدء حصاد الذرة في مساحة بلغت 449 ألف فدان.

لا تعني المساحة المستهدفة أنها زُرعت فعلياً، ولا يجوز جمع رقمي الوقود دون بيان يحدد ما إذا كانت الدفعة الأولى داخلة في الكمية الإجمالية. كما لم تتوفر كشوف منشورة توضح الحصص التي تسلمها كل مكتب زراعي أو عدد المزارعين الذين تعذر عليهم التحضير.

صرخة المزارعين

في 25 نوفمبر، حذر تحالف مزارعي المشروع والمناقل عبر راديو دبنقا من تعثر الموسم الشتوي، مشيراً إلى نقص الوقود وضعف الدعم وتأخر تجهيز الحواشات. وتطرح الشكوى أسئلة عن كفاية الإمدادات وتوقيت وصولها وتفاوت الظروف بين الأقسام.

وبحسب سونا، أشار المحافظ أيضاً إلى قرب وصول أكثر من 400 ألف جوال من سماد الداب. كما ذكر أن متوسط إنتاجية الذرة في العروة الصيفية بلغ 1.4 طن للفدان. وهذه بيانات عن الحصاد الصيفي وتوقعات الإمداد، ولا ينبغي خلطها بنتائج الموسم الشتوي الذي بدأت عملياته في بعض المواقع.

ومن شأن نشر مؤشرات مستقلة لكل عروة، تشمل المساحات المحضرة والمزروعة ومراحل الري، أن يوضح مدى التقدم في تنفيذ الخطة ويساعد على تحديد الاحتياجات المتبقية.

الزراعة لا تنتظر

ترتبط زراعة القمح بمواعيد فنية، ويؤثر تأخير تحضير التربة في فرص الزراعة والإنتاج. ولا يكفي توفر الأرض والمياه إذا تعذر تشغيل الآليات أو ارتفعت تكلفتها إلى مستويات يصعب على صغار المزارعين تحملها.

وتتداخل أزمة الوقود مع أعباء شراء التقاوي والأسمدة والتمويل والصيانة. وتؤثر هذه العناصر في قدرة المنتج على استكمال الموسم، خصوصاً بعد خسائر الحرب وتراجع دخول الأسر.

الوقود والتمويل

تحتاج عمليات تحضير الأرض إلى السيولة في وقت مبكر. وإذا ارتفعت تكاليف تشغيل المحاريث، فقد يضطر المزارع إلى تقليص المساحة أو تأجيل العمل، حتى عندما تتاح له بقية المدخلات. ولذلك يستدعي تقييم الأزمة التمييز بين نقص الوقود في السوق وصعوبة الحصول عليه بالسعر المناسب.

كما أن مقارنة الكميات المخصصة بالكميات المسلمة للمكاتب الزراعية لا تكفي دون معرفة مواعيد التسليم

وتدعو الصحيفة المزارعين والإدارة إلى تزويدها بأسعار الوقود وكشوف التوزيع والمواعيد الفعلية، بما يتيح متابعة القضية على أساس بيانات واضحة.

من الحواشة إلى رغيف الخبز

قد ينعكس تراجع إنتاج القمح على الحاجة إلى الاستيراد وتكاليف الغذاء والنقد الأجنبي. ولذلك فإن توفير الوقود الزراعي في الوقت الملائم يتصل بالأمن الغذائي، لا بمصلحة المزارع وحده.

أرقام وأسئلة

600 ألف جالون: كمية أعلن المحافظ توفيرها.

500 ألف فدان: هدف معلن للزراعة.

127 كراكة: العدد المعلن لتطهير قنوات الري.

ما الكميات التي وزعت فعلياً؟ وما نصيب الأقسام والمكاتب؟ وكم فداناً تم تحضيره وزراعته؟ وما خطة معالجة التأخير؟

إن نشر البيانات ومراجعة آليات التوزيع وتسهيل التمويل من شأنه إتاحة صورة أوضح عن الموسم. ويبقى حق الرد مكفولاً لإدارة المشروع وحكومة الولاية والجهات المعنية.

المصادر: تلفزيون الجزيرة 12 نوفمبر؛ سونا 23 نوفمبر؛ راديو دبنقا 25 نوفمبر 2026.

تقارير خاصة | السياسة ومستقبل السلام

السلام السوداني.. بين مبادرة آبي أحمد ورفض الخرطوم!

دعوة لحوار شامل وتباين المواقف حول حياد الوسيط وشروط المشاركة

إعداد: توافق نيوز



صورة أرشيفية – الاتحاد الإفريقي، يوليو 2024م.

أعلن رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد، في 24 نوفمبر 2026، استعداد بلاده لاستضافة وتيسير حوار يجمع القوى العسكرية والسياسية والمدنية السودانية، بهدف وقف الحرب والوصول إلى توافق وطني.

وأكدت وكالة الأنباء الإثيوبية أن المبادرة، وفق طرح رئيس الوزراء، لا تستهدف ترجيح طرف على آخر. وفي اليوم التالي رفضت الحكومة السودانية المبادرة، معتبرة أن إثيوبيا لا تستوفي شرط الحياد اللازم لاستضافة الحوار، ومجددة اتهاماتها لأديس أبابا بمساندة قوات الدعم السريع.

وترجع أهمية الخلاف إلى ارتباط فرص الوساطة بثقة الأطراف في الجهة الميسرة للحوار، إضافة إلى الخلاف حول ترتيبات المشاركة والضمانات اللازمة لتنفيذ أي اتفاق.

ولا يعني إعلان المبادرة انطلاق مفاوضات فعلية أو اتفاقاً على وقف إطلاق النار؛ إذ تظل مواقف الأطراف وشروطها متباينة حتى وقت إعداد التقرير.

وبحسب ما نشرته وكالة الأناضول في 24 نوفمبر، يتضمن الطرح الإثيوبي السعي إلى توافق يمهد لتشكيل حكومة وحدة وطنية تحظى بقبول واسع. ويظل ذلك هدفاً معلناً للمبادرة وليس نتيجة تحققت بالفعل.

وفي بيان الرفض المنقول عن وكالة السودان للأنباء، شددت الحكومة على أن الجهة التي تستضيف الحوار ينبغي أن تحترم سيادة البلاد وأن تتسم بالحياد. أما الاتهامات المتبادلة بشأن الدعم العسكري فتظل موضوع خلاف سياسي وأمني، ولا يكفي نقلها لإثباتها.

تباين مواقف القوى السودانية

رحب تحالف صمود والحكومة المرتبطة بتحالف تأسيس بالمبادرة الإثيوبية، بحسب سودان تريبون وراديو دبنقا. فيما تتمسك الحكومة السودانية بشرط حياد الوسيط واحترام السيادة.

صوت النازحين واللاجئين

دعت هيئة تنمية شرق دارفور، في لقاء مع لجنة تهيئة الحوار السوداني في 25 نوفمبر، إلى إشراك النازحين واللاجئين، وطرح قضايا الأرض والحواكير والعدالة الانتقالية والمصالحة. وأكدت الهيئة تأييدها إدارة الحوار من داخل البلاد، وفق سونا.

ما وراء مكان الحوار؟

تحتاج العملية السياسية إلى تحديد المشاركين والمرجعية والضمانات، وإلى ترتيبات تتيح حماية المدنيين وإيصال المساعدات الإنسانية. ولا يمكن قياس فرص النجاح بمجرد الإعلان عن مبادرة أو الترحيب بها أو رفضها.

أسئلة مفتوحة

هل يمكن التوافق على وسيط يحظى بثقة الأطراف؟ وكيف تُمثل الفئات المتضررة من الحرب؟ وما آليات تنفيذ الالتزامات الإنسانية والأمنية والسياسية؟

وتظل الإجابة رهناً بما تسفر عنه الاتصالات المقبلة. وتحرص توافق نيوز على الفصل بين ما أُعلن من مواقف وما لم يتحقق على أرض الواقع.

الحوار والتفاوض

يمكن التمييز بين التفاوض لوقف القتال والترتيبات الإنسانية العاجلة، وبين الحوار السياسي الأوسع المتعلق بمستقبل الحكم والدستور.

وتبرز أهمية مشاركة المتضررين في تحديد الأولويات؛ فالعودة الآمنة وإعادة الخدمات وتسوية قضايا الأرض والمفقودين ليست ملفات هامشية بالنسبة إلى الأسر التي دفعت ثمن الحرب.

كما تتطلب أي وساطة شفافية في تحديد أجندتها وإيضاح صفة المشاركين والجهة التي تتابع الالتزامات.

المصادر: وكالة الأنباء الإثيوبية 24 نوفمبر؛ سودان تريبون، دبنقا، سونا 25 نوفمبر 2026.

حقوق الإنسان

المفقودون.. آلاف الأسر بين الأمل والانتظار

أكثر من 11 ألف حالة مسجلة لدى الصليب الأحمر.. وأسر تبحث عن الحقيقة

إعداد: توافق نيوز



المصدر: اللجنة الدولية للصليب الأحمر – أبريل 2024 (صورة أرشيفية).

حقوق الإنسان

تعيش أسر سودانية معاناة مستمرة بسبب انقطاع أخبار ذويها أثناء الحرب والنزوح. وقد يظل مصير الشخص مجهولاً لفترة طويلة، بسبب صعوبة الاتصال أو الانتقال أو الوصول إلى المعلومات. ولا يعني تسجيل شخص مفقود أنه توفي أو اعتُقل؛ فلكل حالة ظروفها التي تحتاج إلى تحقق. وتواجه بعض الأسر أعباءً إضافية مرتبطة بغياب المعيل، إلى جانب صعوبات التنقل والبحث عن معلومات موثوقة.

أرقام تكشف حجم الأزمة

أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في 13 أبريل 2026 تجاوز عدد حالات المفقودين المسجلة لديها في السودان 11 ألف حالة، بزيادة تجاوزت 40% خلال العام السابق.

وفي سبتمبر نقلت سودان تربيون عن متحدث اللجنة أن أكثر من تسعة آلاف من الحالات المسجلة ارتبطت بالفترة التي بدأت مع الحرب في أبريل 2023.

هذه الأرقام تخص الحالات التي وصلت إلى اللجنة، ولا تمثل حصر جميع المفقودين في البلاد. وقد يتعذر على أسر كثيرة الوصول إلى قنوات الإبلاغ بسبب النزوح أو ضعف الاتصالات.

إعادة الروابط العائلية

تعمل اللجنة مع الهلال الأحمر السوداني على تلقي طلبات البحث وإعادة التواصل بين الأقارب. وتتطلب متابعة الحالات معلومات دقيقة عن الشخص وظروف آخر اتصال به، مع مراعاة خصوصية الأسرة وحماية بياناتها.

وتظل معرفة مصير المفقود حقاً لأسرته، ويجب التعامل مع المعلومات بحذر حتى لا تزيد الشائعات من معاناتها.

وفي سبتمبر 2026، أورد راديو دبنقا إفادة لمتحدث اللجنة الدولية تفيد بمساعدة 38,512 أسرة على استعادة الاتصال بأقاربها أو الحفاظ عليه، وتوضيح مصير أو مكان وجود 613 مفقوداً خلال النصف الأول من العام.

الملف الإنساني في الحوار

تطرح أزمة المفقودين ضرورة إدراج قضاياهم ضمن أي ترتيبات لوقف الحرب، بما يتيح تبادل المعلومات وحفظ السجلات والوصول إلى الجهات الإنسانية المختصة.

وينبغي أن يتم التعامل مع المحتجزين وفق القانون الدولي الإنساني، وإبلاغ الأسر بالمعلومات التي يمكن الإفصاح عنها بأمان. ولا يجوز استخدام قضايا المفقودين وسيلة للضغط على أسرهم.

أسئلة أمام الجهات المعنية

هل توجد سجلات حديثة وموثوقة للحالات؟

ما فرص وصول الجهات الإنسانية إلى المحتجزين؟

كيف يمكن توحيد قنوات البحث دون تعريض الأسر للخطر؟

هل تتضمن مبادرات السلام آليات لمعالجة الملف؟

لا تقتصر آثار الاختفاء على الألم النفسي؛ إذ قد تواجه الأسر صعوبات في إدارة شؤونها المالية والقانونية أثناء غياب المعيل.

وتبقى الحقيقة والمعلومات الموثوقة جزءاً من التعافي، مثلما تبقى حماية المدنيين وإتاحة العمل الإنساني من المسؤوليات الأساسية لأطراف النزاع.

حق الرد والتصحيح مكفول لجميع الجهات المعنية.

وتتطلب حماية الأسر عدم نشر تفاصيل قد تعرض أفرادها للخطر، أو تداول معلومات شخصية دون إذن. كما يجب التمييز بين الإفادات الأولية والنتائج التي تؤكدها الجهات المختصة.

إن توثيق الحالات ومراجعة السجلات وتيسير العمل الإنساني وسائل أساسية لتقليل سنوات الانتظار

المصادر: اللجنة الدولية للصليب الأحمر 13 أبريل؛ سودان تربيون 6 سبتمبر 2026.

ذاكرة الوطن

30 عاماً من الإنقاذ.. كيف انهار المشروع الإسلامي؟

من انقلاب يونيو 1989 إلى سقوط أبريل 2019.. حصيلة الحكم والحروب والاقتصاد

إعداد: توافق نيوز | تحقيق وثائقي

استولى عمر البشير على السلطة في 30 يونيو 1989 بانقلاب عسكري مدعوم من الجبهة الإسلامية القومية. وبعد قرابة ثلاثة عقود انتهى حكمه في 11 أبريل 2019، عقب احتجاجات شعبية واسعة وأزمة اقتصادية وانقسامات داخل منظومة الحكم.

التمكين وصراع السلطة

تطرح تجربة الإنقاذ أسئلة حول استقلال الخدمة المدنية والقضاء والمؤسسات العامة عن التنظيم الحاكم. وشهد عام 1999 انقساماً بين البشير وحسن الترابي، كشف خلافات حول إدارة السلطة والنفوذ.

فرصة النفط وتداعيات الانفصال

حقق السودان عائدات من إنتاج النفط وتصديره منذ 1999، لكن استقلال جنوب السودان في 9 يوليو 2011 شكّل تحولاً اقتصادياً كبيراً. وبحسب صندوق النقد الدولي، فقد السودان نحو 75% من إنتاج النفط و66% من الصادرات ونصف الإيرادات المالية نتيجة الانفصال.

دارفور والمحكمة الجنائية الدولية

أصدرت المحكمة مذكرتي توقيف بحق البشير في 4 مارس 2009 و12 يوليو 2010، على خلفية اتهامات بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية. وهي اتهامات قضائية لا تساوي حكماً نهائياً بالإدانة.

من الأزمة إلى سقوط النظام

تفاقمت أزمات الخبز والوقود والسيولة، واندلعت احتجاجات ديسمبر 2018، لتنتهي بإطاحة البشير في أبريل 2019.

ويبين صندوق النقد الدولي في مراجعته لعام 2019 أن الدين الخارجي بلغ 55.1 مليار دولار في 2018. ويعكس الرقم حجم التحدي المالي الذي واجه البلاد عند نهاية عهد البشير، مع ضرورة قراءة أسباب تراكم الدين على امتداد سنواته.

وتحتاج دراسة تجربة الحكم أيضاً إلى تقييم ما تحقق من مشروعات البنية الأساسية خلال سنوات النفط، ومقارنة تكلفتها وأثرها واستدامتها بعد الانفصال. فالتقييم الموضوعي يتطلب النظر في الإنجازات والإخفاقات معاً.



المصدر: صحيفة الإندبندنت البريطانية – صورة أرشيفية.

75% من إنتاج النفط
66% من الصادرات
نحو نصف الإيرادات المالية
هذه خسائر مرتبطة بالانفصال.

إرث معقد

لا يمكن تفسير الحرب الراهنة أو تعثر الانتقال بعامل واحد. فالسياسات المتبعة خلال حكم البشير، والقرارات التي اتخذتها الأطراف بعد سقوطه، تحتاج إلى قراءة مستقلة في سياقها التاريخي.

أسئلة مفتوحة

كيف أُديرت عائدات النفط؟ وما حصيلة الخصخصة؟ وما أثر التمكين على الخدمة المدنية؟ وما أسباب العجز عن معالجة النزاعات المسلحة؟

تتطلب الإجابة وثائق مالية وإدارية وشهادات متعددة. والهدف من فتح الملف مراجعة التجربة وتحديد المسؤوليات وفق الأدلة، لا إدانة جماعية أو اختزال التاريخ في رواية واحدة.

حق الرد مكفول لقيادات النظام السابق والحركة الإسلامية.

المصادر: صندوق النقد الدولي (2020)، المحكمة الجنائية الدولية، تقارير تاريخية منشورة.

الرأي والتحليل



الدمازين.. تحديات الميدان وتطلعات استعادة الاستقرار

بقلم : فيصل إبراهيم مقبول

في الميدان، تتحدث الوقائع بلغة مختلفة، وتبقى وحدة الصف وتماسك الجبهة الداخلية من أهم مقومات مواجهة التحديات التي يمر بها السودان.

وتضع تطورات القتال في محيط الدمازين المشهد العسكري في صدارة الاهتمام، وسط تطلعات المواطنين إلى استعادة الأمن والاستقرار وحماية مؤسسات الدولة.

وإلى جانب القوات المسلحة، تبرز أدوار القوات المساندة، وفي مقدمتها قوات درع السودان، ومتحرك المناقل، وقوات الإسناد والعمل الخاص، في إطار الجهود الرامية إلى استعادة الأمن والاستقرار.

فالدمازين ليست مجرد مدينة على خريطة السودان، بل هي عاصمة إقليم النيل الأزرق، ذات أهمية إدارية واقتصادية واجتماعية، مما يجعل استقرارها قضية تتجاوز حدود الجغرافيا.

إن تعدد القوات المشاركة لا يعني بالضرورة تعدد الأهداف، بل يظل التنسيق الميداني والانضباط والالتزام بالقانون أساس المسؤولية الوطنية، وتبقى حماية المدنيين وصون كرامتهم وتأمين احتياجاتهم الأساسية في مقدمة الأولويات.

المواطن الذي أنهكته الحرب لا ينتظر أخبار الميدان وحدها، وإنما ينتظر العودة إلى منزله وأرضه ومصدر رزقه، وأن ينعم أبناؤه بالأمان، وتستعيد المدارس والمستشفيات والأسواق قدرتها على تقديم الخدمات.

ومن هنا، فإن أي تقدم عسكري ينبغي أن يكون مدخلاً لتعزيز الاستقرار وحماية المدنيين وتأمين المرافق الحيوية، وتهيئة الظروف لعودة النازحين وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية.

فالقيمة الحقيقية للإنجاز لا تقاس بالمواقع وحدها، وإنما بما يترتب عليه من أمن وطمأنينة واستقرار وصيانة لكرامة المواطنين.

إن ما يجري في النيل الأزرق لا يمكن قراءته بمعزل عن تداعيات الحرب على المجتمعات المحلية، والأسر التي فقدت مصادر دخلها، والأطفال الذين تعطلت دراستهم.

وتتطلب استعادة الحياة جهوداً تتجاوز حدود العمل العسكري، لتشمل تأهيل المرافق الخدمية وتنشيط الأسواق ودعم المزارعين وإعادة بناء النسيج الاجتماعي، ونبذ خطاب الكراهية وتعزيز ثقافة التعايش بين مكونات المجتمع.

وتظل حماية الأرواح والممتلكات والالتزام بالقانون مسؤولية كل قوة تحمل السلاح، فالأمن الحقيقي هو قدرة المواطن على ممارسة حياته اليومية دون خوف.

إن السودان يحتاج اليوم إلى تغليب المصلحة الوطنية وتجاوز الخلافات والحسابات الضيقة، وإعطاء الأولوية لحماية المدنيين وتهيئة الطريق أمام إنهاء الحرب وتحقيق السلام المستدام، فاستعادة الوطن تبدأ باستعادة الإنسان لأمنه وكرامته وأمله في المستقبل.

تحقيقات صحفية | الصحة وحقوق الإنسان

الأمن الدوائي.. استعادة الإنتاج وتأمين الإمدادات

تسهيلات للمصانع الوطنية وقافلة أدوية بسنار وحملات رقابية بالجزيرة

تقرير صحي | متابعات توافق نيوز

بحث المجلس القومي للأدوية والسموم مع غرفة مصنعي الأدوية في الخرطوم يوم 25 نوفمبر 2026 تطوير النظام الإلكتروني ومعالجة صعوبات استيراد مستلزمات الإنتاج الدوائي والتخليص. وترأست الاجتماع الدكتورة وفاء أحمد المبارك، مديرة إدارة الاستيراد والتصدير، بمشاركة الدكتور مؤيد ياسر أمين من إدارة الاستيراد والدكتور محمد حزام من إدارة الصناعة الوطنية وممثلي الغرفة. وناقش المشاركون تخصيص واجهة إلكترونية لمعاملات المصانع المحلية لتسهيل تقديم الطلبات ومراجعتها وتنظيم بياناتها. وطالب المجلس المصنعين بالإسراع في تقديم قوائم المصانع الأجنبية والمواد الخام المراد استيرادها وإرفاق الشهادات المعتمدة، دون إعلان موعد تشغيل الواجهة الجديدة. وتندرج المباحثات ضمن خطة أعلنها المجلس في 19 أكتوبر لتشجيع التصنيع الوطني وتيسير استيراد مدخلات الإنتاج والتصنيع التعاقدي خارج البلاد للأصناف التي توقف إنتاجها محليا بسبب الحرب. وأوضح الأمين العام للمجلس الدكتور محمد بشير أن الخطة تشمل حوافز تفضيلية لاستعادة إنتاج تلك الأصناف، وتطوير نظام استقبال الطلبات وإحالتها للمراجعة، ومتابعة الأدوية بعد تسويقها، وتحديث إجراءات سحب المستحضرات واسترجاعها عند الضرورة. وفي التاسع من نوفمبر أصدر المجلس تنبيها يشترط الحصول على إذن مسبق قبل الاستيراد أو التخليص، ومطابقة الفواتير النهائية للفواتير المبدئية المعتمدة من حيث الأصناف والكميات والقيمة، وفقا لمتطلبات بنك السودان المركزي ووزارة الصناعة والتجارة. وعلى صعيد فحص الجودة، تسلم المجلس يوم 24 نوفمبر سبعة أجهزة معملية ضمن الدفعة الثانية من المعدات المخصصة لتأهيل المختبر الوطني للرقابة والبحوث الدوائية، بدعم من وزارة المالية. ويستهدف التطوير تعزيز الرقابة على جودة الأدوية. ولم يعلن الخبر موعد دخول الأجهزة الخدمة. وتزامنت جهود التأهيل مع استمرار التفتيش على الأسواق؛ إذ أعلن فرع المجلس بالجزيرة يوم 25 نوفمبر ضبط أدوية مهربة وأخرى غير مسجلة في جولة بصيدليات شارع الدكاترة بود مدني. وأشار مدير الفرع الدكتور حبيب الله النور إلى مخاطر غياب ضمانات النقل والتخزين على جودة المستحضرات، مؤكدا استمرار الحملات بالولاية. وتتكامل الرقابة على الأسواق مع متابعة سلامة الدواء بعد استخدامه؛ فقد اختتم المجلس في 9 نوفمبر مشاركته في حملة دولية للتوعية بأهمية الإبلاغ عن الآثار الجانبية المشتبه بها.



المصدر: الخليج 365 – 13 أغسطس 2025 (صورة أرشيفية).

وبموازاة الإجراءات التنظيمية والرقابية، تسلم والي سنار اللواء الركن معاش الزبير حسن السيد يوم 25 نوفمبر قافلة من قوات الجمارك تضم أدوية متنوعة مخصصة لدعم المجهود الحربي. وأوضح مدير عام وزارة الصحة والتنمية الاجتماعية بالولاية الدكتور إبراهيم العوض أن جزءا من الأدوية سيخصص لإقليم النيل الأزرق للغرض نفسه. وقال مدير جمارك سنار العميد شرطة الصادق أحمد موسى إن القافلة جاءت بتوجيه من مدير عام قوات الجمارك الفريق شرطة صلاح محمد إبراهيم. وشدد الوالي على أهمية دور الجمارك في حماية الاقتصاد وسيادة القانون. ولم تتضمن التغطية المنشورة بيان عدد العبوات أو قيمة الأدوية أو حصص توزيعها. وفي إطار متابعة الإمداد المدني، تظل بيانات المخزون الحالي للأدوية في المستشفيات والصيدليات والأصناف الناقصة ضرورية لمعرفة مدى تلبية احتياجات المرضى، ولا تصلح بيانات القوافل المخصصة للمجهود الحربي وحدها مؤشرا على الوفرة الدوائية العامة.

المصادر: دارفور24 وسودان بلس (21 نوفمبر)، سونا (25 نوفمبر 2026).

صفحات الرأي



سودانير.. الطائرة في جدة والوعود تحلّق!

بقلم: محمد الجيلي محمد حسين

في بعض دول العالم، تتعطل طائرة فتتدخل فرق الصيانة، وتُجهّز طائرة بديلة، ويواصل المسافرون رحلتهم. أما عندنا، فقد تتعطل طائرة، فيتعطل معها ناقل وطني بأكمله!

ليست هذه نكتة من تأليف الحاوي، وإنما مفارقة مؤلمة من واقع الخطوط الجوية السودانية، تلك المؤسسة التي كانت يوماً عنواناً لهيبة الدولة، وأصبحت اليوم عنواناً لأزمة تستحق أن نتوقف عندها اليوم.

من أسطول جوي إلى طائرة واحدة!

تأسست سودانير عام 1946، وحملت اسم السودان إلى مطارات العالم، في وقت لم تكن فيه بعض شركات الطيران التي نراها اليوم قد وُلدت بعد. مرت العقود، وكبرت شركات الطيران من حولنا، وتوسعت أساطيلها، وتعددت وجهاتها، بينما تقلص حضور سودانير حتى أصبح استمرار تشغيلها مرهوناً بسلامة طائرة واحدة.

وهنا يسأل الراوي:

كيف وصلت مؤسسة بهذا التاريخ إلى هذا الحال؟

فيجيبه الحاوي:

«يا زول، نحن عندنا تاريخ طويل في الطيران... المشكلة بس في الإقلاع!»

والحقيقة أن التاريخ، مهما كان عظيماً، لا يصلح بديلاً عن محرك، ولا يمكن استخدام أمجاد الماضي كقطع غيار لطائرات الحاضر.

حين يصبح العطل الفني أزمة وطنية

من الطبيعي أن تتعرض الطائرات لأعطال فنية، فالطيران صناعة لا تعرف المجاملة عندما يتعلق الأمر بسلامة الركاب. وليس المطلوب أن تحلق طائرة غير صالحة للطيران، مهما كانت الظروف. لكن غير الطبيعي أن يؤدي تعطل طائرة واحدة إلى توقف الناقل الوطني عن العمل.

فالمشكلة ليست في العطل الفني وحده، وإنما في غياب البدائل، وفي وصول مؤسسة وطنية بهذا الحجم إلى مرحلة لا تستطيع فيها امتصاص أثر عطل واحد.

إن تعطل الطائرة قد يكون مسألة هندسية، أما تعطل الشركة بأكملها فهو سؤال إداري واقتصادي واستراتيجي.

المواطن يدفع ثمن الهبوط!

وكما جرت العادة في أزماتنا، يبقى المواطن الطرف الذي يدفع الفاتورة، رغم أنه لم يشارك في صناعة الأزمة. فمع توقف رحلات سودانير وتراجع خيارات السفر، تزداد الضغوط على المسافرين، وترتفع تكاليف الرحلات، وتصبح تذكرة السفر عبئاً إضافياً على أسر أنهكتها الحرب والنزوح والغربة.

هناك مريض ينتظر السفر للعلاج، وطالب يخشى ضياع مستقبله، ومغترب يريد العودة إلى أسرته، وأب يحاول جمع شمل أبنائه. هؤلاء لا تعنيهم كثيراً اجتماعات مجالس الإدارات، ولا التصريحات المتفائلة، ولا الوعود بوصول طائرات جديدة.

إنهم يريدون فقط أن يسافروا، دون أن يضطروا إلى بيع ما تبقى من ممتلكاتهم لشراء تذكرة.

والمفارقة أن الطائرة تهبط بسبب العطل، بينما أسعار التذاكر قد تواصل التحليق دون توقف!

الحرب شماعة تتسع للجميع

لا أحد يستطيع إنكار الأضرار الهائلة التي لحقت بالسودان ومؤسساته بسبب الحرب، ولا حجم التحديات التي تواجه قطاع الطيران في ظل الظروف الراهنة. لكن أزمة سودانير لم تولد مع الحرب.

فالتراجع الذي أصاب الشركة يمتد لسنوات طويلة، ويستدعي مراجعة جادة لسياسات الإدارات المتعاقبة، وملفات الخصخصة والأصول والاستثمار والتشغيل. ومن غير المنصف أن نحمل الحرب وحدها مسؤولية كل ما حدث، كما أنه من غير المقبول أن نستخدمها لإغلاق باب المساءلة عن أخطاء الماضي. فالحرب قد تفسر تعطل بعض المؤسسات، لكنها لا ينبغي أن تعطل ذاكرتنا أيضاً.

مجالس إدارة تتغير... وطائرات لا تصل!

تتجدد الأحاديث عن تشكيل مجالس إدارات جديدة، وعن خطط لتوفير الطائرات، ومفاوضات لإعادة سودانير إلى مكانتها. وهي خطوات تستحق الترحيب متى تحولت إلى واقع ملموس.

لكن المواطن السوداني سمع من الوعود ما يكفي لتشكيل أسطول كامل، ولو كانت التصريحات الصحفية تصلح للطيران، لربما أصبحت سودانير اليوم من أكبر شركات الطيران في العالم!

إن إنقاذ الناقل الوطني لا يحتاج إلى مزيد من الاحتفالات الإدارية، بقدر ما يحتاج إلى خطة معلنة، وتمويل مستدام، وإدارة متخصصة، وجدول زمني واضح، ومحاسبة حقيقية على النتائج.

فالطائرات لا تقلع بالتصريحات، والمحركات لا تعمل بالوعود.

هل نريد ناقلاً وطنياً أم مجرد اسم وطني؟

إن وجود شركة طيران وطنية ليس ترفاً، خصوصاً لدولة بحجم السودان، ولشعب تتوزع أسرُه بين عشرات الدول.

وينبغي أن تبدأ خطة التعافي بتقييم القدرة التشغيلية للشركة، وتحديد احتياجات الصيانة والتدريب، ووضع ترتيبات بديلة لنقل المسافرين عند تعطل الرحلات، مع نشر مؤشرات انتظام الرحلات وإتاحة آلية واضحة لمعالجة شكاوى المسافرين.

فالناقل الوطني جزء من البنية الاقتصادية للدولة، ووسيلة لدعم التجارة والسياحة والاستثمار، وأداة مهمة لربط السودانيين بوطنهم.

وإذا كانت الحكومة جادة في إعادة بناء السودان بعد الحرب، فإن إعادة تأهيل سودانير ينبغي أن تكون جزءاً من تلك العملية.

لكن المطلوب ليس مجرد إصلاح الطائرة الحالية وإعادتها إلى الخدمة، ثم انتظار العطل القادم.

المطلوب معالجة الأسباب التي جعلت مصير مؤسسة وطنية بأكملها معلقاً بطائرة واحدة.

كما أن من حق المواطن أن يعرف أين ذهبت أصول الشركة عبر السنوات، وما الذي تحقق من خطط تطويرها السابقة، ومن يتحمل مسؤولية القرارات التي أوصلتها إلى وضعها الراهن.

وبين الراوي والحاوي...

يقول الراوي إن سودانير تمتلك تاريخاً عريقاً، وإن عودتها إلى مكانتها ليست مستحيلة.

ويقول الحاوي إن المشكلة ليست في امتلاك التاريخ، وإنما في أننا أصبحنا نعيش داخله أكثر مما نعمل من أجل المستقبل.

أما المواطن، فيجلس في صالة الانتظار، ممسكاً بتذكرته، لا يعرف متى يسافر، ولا كم سيدفع، ولا متى تستعيد بلاده ناقلها الوطني.

ويبقى السؤال على طاولة الحكومة:

هل ستتعامل الدولة مع أزمة سودانير باعتبارها عطلاً فنياً يحتاج إلى قطعة غيار، أم باعتبارها أزمة مؤسسة تحتاج إلى إصلاح شامل؟

فربما كانت الطائرة تحتاج إلى قطعة غيار... لكن سودانير تحتاج إلى تغيير أكبر من ذلك بكثير.

وإلى أن تتضح الحكاية، نلتقي في اليوم التالي ...

صفحات الرأي | قلم ورؤية



مبادرة إثيوبيا لسلام السودان: التفاوض والمدنية هما طريق دولة العدالة والقانون

بقلم: إيهاب الأمين

نرحب بمبادرة رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد الداعية إلى جمع الأطراف السودانية حول طاولة حوار شامل ونعتبرها خطوة إيجابية تستحق الدعم والتعامل معها بجدية ومسؤولية بعيدا عن الحسابات السياسية الضيقة ومحاولات إفشال أي مسعى يفتح نافذة لإنهاء هذه الحرب العبثية التي دفعت البلاد إلى حافة الانهيار. لقد آن الأوان لأن يدرك الجميع أن استمرار الحرب ليس انتصاراً لأحد وإنما هزيمة للسودان كله فالحرب لم تترك بيتاً إلا ودخلته بالفقد والتشريد ولم تترك مدينة إلا وأصابها الخراب ولم تترك مؤسسة إلا وامتدت إليها يد التدمير والنهب. ملايين السودانيين أصبحوا نازحين ولاجئين ومئات الآلاف فقدوا مصادر رزقهم وتوقفت المدارس والجامعات والمستشفيات والمصانع وانتشرت المجاعة والأمراض وتفككت الروابط الاجتماعية وأصبح المواطن السوداني يبحث عن لقمة العيش والأمان في وطن كان من المفترض أن يوفر له كرامة الحياة.

إن الذين يرفعون شعارات مواصلة الحرب لا يقدمون للسودانيين سوى المزيد من الموت والدمار إذ لا توجد قضية سياسية تستحق أن يتحول الوطن بسببها إلى مقبرة كبيرة ولا توجد سلطة تستحق أن تراق من أجلها دماء الأبرياء ولذلك فإن التفاوض ليس تنازلاً عن الوطن ولا استسلاماً وإنما مسؤولية وطنية تفرضها حماية الإنسان وإنقاذ ما تبقى من الدولة ومن يرفضون السلام دون تقديم بديل سوى استمرار القتال إنما يضعون مصالحهم فوق حياة شعب بأكمله.

نؤيد استضافة إثيوبيا لهذا الحوار ونأمل أن تلتزم بمبدأ الحياد الحقيقي وأن تتيح لجميع القوى المدنية والسياسية والمكونات العسكرية المشاركة في مسار جاد يضع حدا للحرب مع ضرورة ألا يتحول الحوار إلى محاصصة جديدة بين القوى المتصارعة أو صفقة لتقاسم السلطة بين قادة الحرب لأن المطلوب ليس مجرد وقف إطلاق النار وتوزيع المناصب وإنما تأسيس دولة جديدة على أنقاض دولة الفساد والاستبداد والانقلابات ولا ننسى أن أي تسوية سياسية لا تضع العدالة والمحاسبة في مقدمة أولوياتها ستكون مجرد إعادة إنتاج للأزمة فلا يمكن بناء سودان جديد مع الإفلات من العقاب ولا يمكن الحديث عن المصالحة الوطنية وكأن ذاكرة الشعب مثقوبة ويجب أن تشمل المحاسبة كل من ارتكب جرائم أو تورط في فساد أو استغل سلطته للإضرار بالوطن والمواطن وفي مقدمتهم المسؤولون والقيادات التي ارتبطت بنظام الإنقاذ والحركة الإسلامية الكيزانية التي حكمت السودان لأكثر من ثلاثين عاماً وأغرقت مؤسسات الدولة في الفساد والتمكين والمحسوبية ومارست القمع والانتهاكات وأشعلت الحروب وعبثت بالخدمة المدنية والاقتصاد والقضاء والأجهزة النظامية.

ولا ينبغي أن تكون المحاسبة انتقائية أو خاضعة للانتقام السياسي بل يجب أن تتم عبر قضاء مستقل ومحاكمات عادلة تطال كل من تثبت مسؤوليته أيا كان موقعه أو انتماؤه أو رتبته العسكرية فالعدالة لا تعني الانتقام وإنما تعني أن القانون فوق الجميع وأن لا أحد يمتلك حصانة دائمة بسبب السلطة أو السلاح أو النفوذ.

أما المرحلة المقبلة فلا بد أن تبدأ بعودة المؤسسة العسكرية إلى دورها الطبيعي وانسحاب جميع العسكريين من العمل السياسي وعودة الجيش إلى ثكناته وتسليم إدارة البلاد إلى سلطة مدنية مستقلة لا تمثل حزباً بعينه ولا تخضع لابتزاز أي قوة مسلحة.

سلطة تقوم على الكفاءة والنزاهة والخبرة وتتولى إدارة الفترة الانتقالية وترتيب الانتقال إلى نظام دستوري مستقر بعيداً عن المحاصصات الحزبية وتقاسم الغنائم السياسية ومن الضروري أن تكون إعادة بناء النظام السياسي مدخلاً لإصلاح جذري للحياة الحزبية في السودان فقد أثبتت التجربة أن كثرة الأحزاب الكرتونية والانقسامات والانشقاقات لا تعني تعددية سياسية حقيقية بل أنتجت كيانات هشة تفتقر إلى البرامج والقواعد الجماهيرية وتتحول في كثير من الأحيان إلى أدوات للمساومة وطلب المناصب لذلك نحتاج إلى قانون جديد للأحزاب السياسية يقوم على أسس مدنية وديمقراطية واضحة ويمنع تأسيس الأحزاب على أساس ديني أو استغلال المقدسات في الصراع على السلطة ويشترط في كل حزب تقديم برنامج سياسي وخطة عمل واضحة تتضمن مشروعات اقتصادية واقعية تجيب عن أسئلة التنمية والإنتاج والتشغيل والتعليم والصحة ومعالجة الفقر كما ينبغي أن يتضمن القانون شروطاً صارمة للعضوية والانتشار الجغرافي والشفافية المالية والديمقراطية الداخلية مع وضع حد أدنى مرتفع للعضوية قد يصل إلى مليوني عضو أو أكثر حتى لا تتحول الحياة السياسية إلى سوق للأحزاب الكرتونية والواجهات الصغيرة.

إن الهدف ليس إقصاء التعددية أو فرض حزبين أو ثلاثة بقرار إداري وإنما بناء حياة حزبية ناضجة تسمح للأحزاب الجادة ذات البرامج والقواعد الشعبية الحقيقية بالتنافس على خدمة المواطنين وعندها يمكن أن تتطور التجربة الديمقراطية بصورة طبيعية نحو عدد محدود من القوى السياسية الكبيرة والفاعلة القادرة على تقديم بدائل حقيقية للحكم والمعارضة كما أن بناء الدولة يتطلب دستوراً دائماً يعكس إرادة السودانيين وتنوعهم وليس دستوراً تفصله جماعة سياسية على مقاس مصالحها ويجب أن يتولى صياغته خبراء القانون والدستور عبر عملية تشاور وطني واسعة ثم يعرض على الشعب للنقاش والمراجعة في عدة قراءات قبل إجازته باستفتاء حر ونزيه وبعد ذلك تنظم انتخابات عامة تحت إشراف مستقل تضمن التداول السلمي للسلطة واحترام إرادة الناخبين.

ولا يمكن أن يتحقق الاستقرار دون معالجة جذور التعدد العسكري الذي ظل يهدد وحدة الدولة فلا بد من جمع كل التشكيلات والكيانات العسكرية داخل منظومة وطنية واحدة وفق ترتيبات مهنية وقانونية واضحة وإعادة هيكلة القوات المسلحة على أساس قومي مع إخضاع جميع القوات للقيادة الدستورية المدنية ومنعها من التدخل في السياسة أو الاقتصاد أو التنافس على السلطة فالدولة التي تمتلك جيوشا متعددة ومراكز قوة مسلحة متنافسة لا يمكن أن تنعم بالاستقرار أو تحمي سيادتها.

إن مبادرة إثيوبيا يمكن أن تكون بداية لمسار مختلف إذا أحسن السودانيون التعامل معها وإذا تجاوزوا عقلية الثأر السياسي والمكاسب الآنية لكن نجاحها لن يكون بمجرد اجتماع الأطراف والتقاط الصور وإصدار البيانات بل بقدرتها على إنتاج اتفاق واضح لوقف الحرب وحماية المدنيين وإيصال المساعدات الإنسانية وإطلاق عملية سياسية لا تستثني العدالة ولا تكافئ من تسببوا في المأساة.. نريد سلاماً لا يعيد إنتاج كارثة الإنقاذ ولا يمنح قادة الحرب مكافأة على تدمير البلاد ولا يسمح بعودة الإسلاميين إلى السلطة من بوابة التسويات ولا يفتح الطريق أمام انقلاب جديد.. نريد دولة القانون والمؤسسات والمواطنة والمساواة.. دولة لا يحكمها العسكر ولا يحتكرها حزب ولا تتحكم فيها جماعة دينية وإنما يديرها المدنيون الأكفاء وتحكمها مؤسسات مستقلة ودستور يحمي الحقوق والحريات.

السودان لا يحتاج إلى حرب جديدة ولا إلى اتفاق هش يؤجل الانفجار القادم لكنه يحتاج إلى شجاعة الاعتراف بالأخطاء وإرادة وقف نزيف الدم وعدالة لا تستثني أحداً ومشروع وطني يعيد بناء الدولة من أساسها ونقولها بصوتٍ عالٍ نعم لمبادرة إثيوبيا نعم للتفاوض نعم لوقف الحرب فوراً ولا للعودة إلى دولة الفساد والاستبداد والتمكين فقد دفع السودانيون ثمناً يفوق الاحتمال ومن حقهم أخيرا أن يعيشوا في وطن لا يخافون فيه من بندقية عسكري ولا من بطش سلطة ولا من سطوة حزب وإنما تحميهم فيه دولة القانون والعدالة والمؤسسات.



هنيئًا لنا بك يا زعيم!
مشروع الوطن على أعتاب الحصاد

بقلم: علي إدريس الطاهر

للزراعة في الذاكرة عبق لا يزول، وللمزارعين المجتهدين حكايات تفيض بالإيمان والصبر والتوكل؛ أولئك الذين يبذرون الحب في أحشاء الأرض، ويستودعون الله زرعهم، موقنين بأن من أودع البذرة في التراب قادر على أن يخرج منها سنابل الخير والبركة.

كما تستيقظ في الذاكرة أبيات قصيدة «زارع الحقل في البكور» للشاعر إلياس أبي شبكة، التي درسناها في المرحلة الابتدائية وظلت عالقة بالوجدان، بما تحمله من تمجيد للفلاح وإنصاف لجهده وإعلاء لشأن الزراعة:

زارِعَ الحَقلِ في البُكورِ
عَيشُكَ الدَهرُ أَخضَرُ
أَنتَ في هَيكَلِ الزُهورِ
فَيلَسوفٌ مُفَكِّرُ
سَيِّدَ المِنجَلِ الحَقيرِ
أَنتَ لِلنّاسِ سَيِّدُ
مِن ذِراعَيكَ لِلفَقيرِ
حَبَّةُ القَمحِ تُولَدُ
ماؤُكَ الطاهِرُ الزُلالُ
مِن سَواقيكَ يَقطُرُ
كُلُّ ما تَقتَني حَلالٌ
بِاسمِكَ الخَيرُ يُذكَرُ

وما أجمل أن تتحول تلك المعاني إلى واقع معاش، ومشروعات تنهض بالأرض، وتفتح أبواب الرزق، وتعيد إلى الزراعة ألقها ومكانتها!

وهذا ما جسّده شيخ العرب، الأستاذ محمد أحمد عبد الرحمن المقبول، رئيس مجلس شورى قبيلة بني جرار بولاية النيل الأبيض، حين نهض بتمويل مشروع الوطن الزراعي بمنطقة القردود، مقدماً نموذجاً في البذل والعطاء وخدمة الأهل والوطن.

ولم يقف عطاؤه عند حدود الدعم المادي، بل امتد إلى توفير مقومات التشغيل والإنتاج، وكهربة المشروع، وجلب المحول الكهربائي ومستلزماته، وصيانة الوابورات، مستعيناً بالخبراء وأهل الاختصاص.

لقد بذل شيخ العرب في هذا المشروع جهداً مقدراً، وأنفق في سبيل إحيائه وتشغيله، واضعاً إمكاناته وجهده في سبيل إنجاحه. وقد أضفت الحقول في مرحلتي الشراية واللبنية لوحة زراعية بديعة، تبشر بموسم واعد، وتشي بأن الحصاد بات على الأعتاب.

وها هي البشائر تتوالى، والجهود تؤتي أكلها، والسنابل تتمايل في شموخ، كأنها ترفع رايات الامتنان لكل يد امتدت بالعطاء، ولكل قلب آمن بأن نهضة الأوطان تبدأ من إعمار الأرض.

هنيئاً لنا بك يا شيخ العرب، وهنيئاً للقردود بهذا العطاء الذي تجاوز حدود القول إلى ميادين الفعل.

فالأوطان لا تُبنى بالأماني وحدها، وإنما بسواعد أبنائها وبذل المخلصين من رجالها، وبمشروعات تترك أثرها في حياة الناس.

وهنيئاً للأهل الذين يترقبون ثمار هذا المشروع المبارك، وتورث الأجيال أسباب الخير والرخاء. ونسأل الله أن يكثر من أمثاله من الرجال الذين يجعلون أموالهم جسوراً للخير، وأياديهم مفاتيح للعطاء.

نسأل الله أن يتم فرحتنا بنجاح الحصاد، وأن يبارك في الإنتاج، وفي شيخ العرب أبي النور وماله وأهله وعطائه، وأن يجزيه عن أهله ووطنه خير الجزاء.

فطوبى لمن غرس فأثمر، وبذل فأحسن، وترك في أرض أهله أثراً يُروى، وخيراً يُرجى، وذكراً لا يغيب.

اللهم آمين.

صفحات الرأي | كلمتين وبس



كفاكم حديثاً باسم شعب لم تستمعوا إليه!

بقلم: محمد بشير محمد مصطفى

يا للعجب في بلادنا! حين يجوع المواطن يحدثونه عن السيادة الوطنية، وحين يطالب بالأمان يحدثونه عن الكرامة، وحين يسأل عن مصير أبنائه يحدثونه عن المؤامرات الخارجية. وحين تلوح فرصة للسلام، يتجادلون حول مكان الحوار، ويتجاهلون أنين الشعب الذي يتحدثون باسمه، وكأن أزمة السودان في جغرافية الطاولة لا في نزيف الدماء ومعاناة الأبرياء!

أديس أبابا أم الخرطوم؟ جدة أم القاهرة؟ بالله عليكم، هل سألتم النازح الذي يفترش الأرض عن العاصمة التي يفضلها؟ وهل استشرتم الأم التي فقدت أبناءها عن شكل الطاولة التي تريدون الجلوس حولها؟

إن المواطن السوداني لا يبحث عن كرسي في القصر الجمهوري، ولا يحلم بمنصب وزير، ولا ينافس أحداً على رتبة عسكرية؛ كل أحلامه أن يعود إلى بيته، ويطعم أطفاله، وينام ليلة واحدة دون خوف.

والسؤال الذي ينبغي أن يخشاه كل من يتحدث باسم الشعب: من منحكم الحق في إطالة أمد معاناته؟

إن السيادة الوطنية ليست مجرد شعارات تُرفع أمام الكاميرات، وإنما قدرة الدولة على حماية مواطنيها وصيانة كرامتهم. والكرامة ليست في استمرار الحرب، وإنما في ألا يضطر السوداني إلى مد يده للغرباء بحثاً عن رغيف الخبز.

وعندما تبدأ المفاوضات، نتمنى ألا تكون الأولوية لعدد المقاعد الوزارية وحصص التنظيمات، بينما يبقى المواطن الذي دفع ثمن الحرب خارج قاعات الحوار.

حدثونا عن المزارع الذي عجز عن تحضير أرضه بسبب الجازولين، وعن الخريج الذي يحمل شهادته دون أن يجد عملاً، وعن المريض الذي ينتظر جلسة غسيل الكلى، وعن المغترب الذي أنهكته الرسوم وتكاليف إعالة أسرته.

هؤلاء هم السودان الحقيقي، وهؤلاء أولى بأن تكون قضاياهم في مقدمة أجندة أي حوار وطني.

نريد حواراً لا يتحول إلى سوق للمناصب، وسلاماً لا يصبح استراحة للمتحاربين، وعدالة لا تفرق بين صاحب البندقية وصاحب النفوذ السياسي.

وقبل أن تتحدثوا عن ضمانات المشاركة في السلطة، حدثونا عن ضمانات عودة النازحين، وحقوق الضحايا، ومصير المفقودين، ومستقبل الأطفال الذين سرقت الحرب سنوات أعمارهم.

ومن أجل هؤلاء جميعاً، لا تجعلوا اختلافكم حول الوسيط ذريعة لإغلاق أبواب الحوار، ولا تختزلوا السلام في اتفاق بين القيادات، فالسودان أكبر من أطراف الصراع، ومستقبله حق لجميع أبنائه.

ليكن الإنسان السوداني محور الحوار وغايته، ولتكن معاناته المعيار الحقيقي لنجاح أي اتفاق، لا عدد المناصب ولا حجم المكاسب السياسية.

كفاكم حديثاً باسم شعب لم تستمعوا إليه!

فالسودان ليس تركة تتقاسمونها، ولا مزرعة تتوارثونها، ولا غنيمة يتنافس عليها المنتصرون. والوطن الذي ننشده ليس وطناً تتغير فيه أسماء الحكام وتبقى معاناة المحكومين.

وكلمتين وبس:

إن كانت غايتكم الوطن، فأعيدوا إليه أبناءه، وإن كانت غايتكم الكراسي، فتذكروا أن الكراسي مهما عظمت لا تستحق قطرة دم واحدة من مواطن سوداني!

الرياضة | ملاعب وأندية

الدوري الممتاز | المريخ

رديف المريخ يفتتح الدوري برباعية أمام كوبر!

عودة المنافسات إلى استاد الخرطوم



دشّن وزير الشباب والرياضة الدوري الممتاز باستاد الخرطوم، واستهل رديف المريخ مشواره بفوز برباعية نظيفة على كوبر البحراوي، في افتتاح البطولة يوم 25 نوفمبر، وسط حضور رسمي ورياضي وجماهيري.

الدوري الممتاز | الهلال



الهلال يكسب الأهلي مروي

استهل الهلال مشواره بالدوري الممتاز بفوز على الأهلي مروي بهدف نظيف سجله أكيري، في اللقاء الذي أقيم بمدينة كريمة.

دوري أبطال أفريقيا



الهلال يواجه حوريا في كيغالي

يواجه الهلال السوداني نظيره حوريا الغيني يوم 29 نوفمبر الجاري، على ملعب أماهورو بالعاصمة الرواندية كيغالي، وفق الموعد المعلن.

المصادر: سونا، winwin، جديان سبورت، كورة سودانية.

توافق نيوز Tawafuq News

توافق نيوز بين يديك أينما كنت

الموقع الإلكتروني والتطبيق الإخباري

منصة سودانية للأخبار والتحليلات والتقارير والبودكاست والبث المباشر



تطبيق الأخبار

إشعارات وأخبار تصل مباشرة إليك



الصحيفة الإلكترونية

متابعة يومية وتصفح للأخبار والأرشيف

تصفحوا أعداد الصحيفة عبر موقعنا الإلكتروني

https://tawafuqnews.netlify.app

توافق نيوز.. موقع إلكتروني وتطبيق إخباري، نحو إعلام رقمي متكامل.

GET IT ON Google Play | Download on the App Store | Facebook